أمن الطاقة في العلاقات الروسية النرويجية

م.م محمد عيسى العيبي*
باحث من العراق

أ.م.د مهندعبد الواحد النداوي**
باحث من العراق

* mohammed.aleabe@gmail.com
** a_muhand55@yahoo.com
الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية

ملخص :

يرتكـــز امن الطاقة على افتراض ان الدول التي تمتلك موارد الطاقة بوصفها دول مصدرة لتلك الموارد يكونوا فاعلين على المستوى الاقليمي والدولي، نتيجةٍ توظيف امكانيتها في مجال موارد الطاقة على المستوى السياسي، فضلاً عن امتلاك البنى التحتية والقدرات التكنولوجية التي ساعدت على استثمار العديد من مشاريع الطاقة في اوروبا. وفي المقابل جاء التنافس بين روسيا الاتحادية والنرويج في عملية تصدير موارد الطاقة (النفط والغاز الطبيعي)، مما دفع الدول الاوروبية التنسيق مع بعضهم بقصد تجنب المخاطر والتحديات لأمن الطاقة. كما وظفت روسيا الاتحادية بعض الاساسيات المشتركة في مجال الطاقة، لكي تؤثر على بعض المواقف السياسية المتزامنة مع التوجة الاوروبي، وسيما مع وجود المنافسة في عملية انتاج الغاز الطبيعي، وتصدير إلى اوروبا الذي اقترن مع ارتفاع استهلاك الدول الاوروبية من موارد الطاقة. دفع ذلك إلى وجود التنازع حول الحدود البحرية بين كل من روسيا الاتحادية والنرويج بسبب الاحتياطات الكبيرة من مصادر الطاقة في منطقة بحر (بارنتس)، وهذه المكانة التي حصلت عليها النرويج في مجال تصدير موارد الطاقة (النفط ، الغاز الطبيعي)، اعطى دافع كبير لوجود التنافس مع روسيا الاتحادية كونها صاحبة اكبر نسبة تصدير من الغاز الطبيعي إلى اوروبا.

كلمات مفتاحية : روسيا الاتحادية ، النرويج ، امن الطاقة، شمال اوربا.

Energy security in Russian-Norwegian relations

. Mohammed Issa Alibi

Ass.Prof. Muhannad Abd Al-Wahed Al-Nadawi

Abstract

Energy security is based on the assumption that countries that possess energy resources, as exporting countries of those resources, are effective at the regional and international level, as a result of employing their potential in the field of energy resources at the political level, as well as possessing the infrastructure and technological capabilities that have helped invest in many energy projects in Europe. On the other hand, the competition between the Russian Federation and Norway came in the process of exporting energy resources (oil and natural gas), prompting European countries to coordinate with each other in order to avoid the risks and challenges of energy security. The Russian Federation also employed some common foundations in the field of energy, in order to influence some political stances that coincide with the European trend, especially with the presence of competition in the process of producing natural gas and exporting to Europe, which was associated with the high consumption of European countries of energy resources. This prompted the existence of conflict over the maritime borders between Russia and Norway due to the large reserves of energy resources in the Barents Sea area, and this position that Norway obtained in the field of exporting energy resources (oil, natural gas) gave a great impetus to the existence of competition. With the Russian Federation being the largest exporter of natural gas to Europe.

KEY WORDS: Russian Federation, Norway, energy security, Northern Europe.

المقدمة

تقود روسيا والنرويج ثورة إنتاج موارد الطاقة في منطقة القطب الشمالي، مما ساهم في العديد من الدخول في قضايا مشتركة بين البلدين لاسيما بعد زيادة الاكتشافات في مجال النفط والغاز الطبيعي، على الرغم من وجود تحديات رئيسية تحاول دون أن تصبح هذه المنطقة بقعة نفطية لامعة، ومن ابرز هذه التحديات التي واجهت الدولتيين، القدرات التكنولوجية، الا ان الامكانيات المتقدمة التي تمتلكها روسيا الاتحادية في مجال انتاج موارد الطاقة اهلتها بأن تكون اكثر فاعلية في عملية الاكتشاف والانتاج.

أهمية البحث :

في ظل الأوضاع غير المستقرة التي تشهدها منطقة القطب الشمالي عموماً، والخلافات الحدودية بين روسيا والنرويج من اجل عملية البحث واكتشافات موارد الطاقة ، فضلاً عن عملية التنافس في كميات موارد الطاقة المصدرة الى الدول الاوروبية .

فرضية البحث :

تنطلق فرضية الدراسة من رؤيه مفادها أن ارتفاع استهلاك موارد الطاقة من قبل الدول الاوروبية، زاد من عملية استيراد موارد الطاقة الروسية والنرويجية، وعلى هذا الاساس جاء التنافس بين الدولتيين في عملية تصدير موارد الطاقة، ومحاولة روسيا الحد من الزيادة الحاصلة للصادرات النرويجية اتجاة اوروبا.

منهجية البحث :

بغية الوصول نتائج البحث تم الاعتماد على المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي للوصول الى النتائج التي يتوخاها البحث .

هيكلية البحث :

اقتضى موضوع الدراسة تقسيمه إلى مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة:

وقد قسم البحث على ثلاثة محاور :

المحور الاول : العلاقات الروسية النرويجية بعد الحرب الباردة.

المحور الثاني: اهمية موارد الطاقة في العلاقات الروسية النرويجية.

المحور الثالث: الخلافات الحدودية بين روسيا الاتحادية والنرويج.

المحور الرابع: العلاقات التجارية بين روسيا الاتحادية والنرويج.

المحور الخامس: التنافس الروسي النرويجي في عملية تصدير موارد الطاقة.

المحور السادس: مستقبل امن الطاقة في العلاقات الروسية النرويجية.

المحور الاول: العلاقات الروسية النرويجية بعد الحرب الباردة

شهدت العلاقات الروسية مع النرويج منذ بداية القرن العشرين بعض المواقف المختلفة حول التغيرات التي حدثت انذاك داخل روسيا اي قبل انشاء الاتحاد السوفيتي، ففي مرحلة تشكل الاتحاد السوفيتي ووصول لينين للسطلة بعد الثورة الروسية في 1917، قوبل هذا بحماس كبير من قبل الحركة العمالية النرويجية. مما انعكس ايجابيا في طبيعة اندفاع بعض الاحزاب السياسية إلى الاتحاد السوفيتي، على الرغم من وجود التوجة الغربي داخل النرويج(*). [1]

(1) للمزيد حول تاريخ العلاقات الروسية النرويجية انظر:
Ivar Libæk, Øyvind Stenersen, Asle Sveen, History of Norway from 1814, Font Forlag AS publishing, Norway,2012, p : 80.
(*) وفي شهر آب \ أغسطس من عام1945 ، قام زعيم النرويج في زمن الحرب العالمية الثانية ، Vidkun Quisling)) (فيدكون كفيشلينغ)، الذي كان رئيس للحكومة النرويجية بعد ان احتلتها المانيا النازية، التأيد في التايد للحكومة السوفيتية، واستمرت هذه العلاقة الشبة متقاربة إلى ان تم اكشاف النفط والغاز الطبيعي، بدأت الخلافات فيما بينهم. للمزيد انظر :
John Laughland, A History of Political Trials: From Charles I to Saddam Hussein, Peter Lang Oxford publishing, London _ UK, 2008, p: 91. And : Willy Østreng, National Security and International Environmental Cooperation in the Arctic — the Case of the Northern Sea Route, Springer Science & Business Media, USA, 1999. And Jens Nielsen, Tatjana Jackson, Russia and Norway. Physical and Symbolic Borders, Moscow_ Russia, 2017.

مع نهاية الحرب الباردة ، سعت النرويج إلى تعزيز التعددية في الهياكل المؤسسية شمالي اوربا، بما في ذلك الأنظمة القانونية الدولية و تعزيز التفاعل مع روسيا في هذه الالتزامات والتحولات المحتملة الهياكل المؤسسية، كان ذلك خلال الجهد النرويجي الرئيسي في عملية التعاون من خلال المجلس الأوروبـي - القطب الشمالي في عام 1993، كل ذلك تركز من اجل العمل على التخفيف من أهمية الأمن، و حدة التوترات العسكرية، وتعزيز الثقة من خلالها يتم التعاون في المجالات الاقتصادية، والثقافية، والبيئية، والصحية، والتعليمية. (2)

إذ اخذت الدولتين البحث والاكتشاف حول مصادر الطاقة في المناطق التي تتواجد فيها من اجل السيطرة عليها، على الرغم من الفارق الكبير في مجال الامكانيات التكنولوجية لصالح روسيا الاتحادية لما تمتلكة من بنى تحتية في العديد من الشركات.

وجاء تاثير الطاقة في العلاقة السياسية بين النرويج و روسيا الاتحادية على استغلال وتطوير نفط وغاز بحر بارنتس(*)، إذ تؤدي روسيا الاتحادية دورًا حاسمًا في كل من أجزاء البحر النرويجية والروسية، من خلال الضرائب و شركات النفط والغاز الوطنية، كما هو الحال مع شركة (غازبروم، روسنفت ، وستات أويل)، وبالتالي، دفع النرويج إلى ان تعمل على زيادة التقارب مع روسيا الاتحادية، من اجل التنسيق والبحث عن التكامل في مجال تطوير البحث والاكتشافات لمصادر الطاقة، وكذلك من اجل التخفيف من القضايا التي تنشأ نتيجة الاختلافات، والحفاظ على المصالح الاقتصادية، نظرًا لارتفاع تكلفة إنتاج النفط والغاز في منطقة القطب الشمالي، مما ينعكس سلباً على واقع عمل حقول النفط والغاز الطبيعي نتيجة التكلفة المالية على الاستثمارات الاجنبية في حقول النفط والغاز الطبيعي. (3)

المحور الثاني : اهمية موارد الطاقة في العلاقات الروسية النرويجية

وظفت روسيا الاتحادية بعض الاساسيات المشتركة في مجال الطاقة، لكي تؤثر على بعض المواقف السياسية المتزامنة مع التوجة الاوروبي، وسيما مع وجود المنافسة في عملية انتاج الغاز الطبيعي، وتصدير إلى اوروبا، وذلك من خلال حقول بحر الشمال والبحر النرويجي التي ترتبط بشبكة من خطوط الأنابيب إلى المحطات الطرفية في النرويج التي امتلكت الدور الكبير في عملية توصيل الغاز الطبيعي الذي يمر عبرخطوط انابيبEuropipe)) من منصة في (بحر الشمال) إلى دورنوم الالمانية، وفي الجانب الاخر في مجال استغلال موارد الطاقة تحركت

(2) Julie Wilhelmsen, and Kristian Lundby Gjerde, Norway and Russia in The Arctic: New cold War Contamination?, journal of Arctic Review on Law and Politics, Vol, Norwegian, September, 2018, p : 387.

(*)بحر بارنتس : هو احد البحار الهامشية التي تتفرع من المحيط الشمالي المتجمد ، (بحر كار ، بحر لابتيف ، بحر شرق سيبيريا ، بحر تشوكوتكا) ، ويقع قبالة السواحل الشمالية للنرويج وروسيا مقسومًا بين المياه الإقليمية النرويجية والروسية. وجاءت تسميته على اسم المستكشف الجغرافي الهولندي عام 1594 . للمزيد انظر : قاسم دحمان ، السياسة الخارجية الروسية في آسيا الوسطى والقوقاز ، إي – كتب ، لندن _ المملكة المتحدة ، 2016 ، ص 55 ، وكذلك انظر : عزيزه فوال بابيتي ، موسوعة الأعـلام (العرب والمسلمين والعالميين) ، الجزء الاول ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، 2009 ، ص 269 .

(3) Aslaug Mikkelsen, Oluf Langhelle , Arctic Oil and Gas: Sustainability at Risk? , Routledge , London _ UK , 2008 , p : 234 .

النرويج بحذر تجاه مشاريع التنقيب والإنتاج الجديدة القريبة من الحدود الروسية النرويج لحماية بحر بارنتس من سياسة الاكتشافات النفطية المتبعة من قبل روسيا الاتحادية. [4] كما قامت شركات الطاقة الروسية والنرويجية سباق التنقيب في المناطق القطبية قبالة سواحلها من الشمال، ومن بين الشركات العاملة في هذه المناطق (غازبروم، وروسنفت، ونوفاتك، ولوك أويل، من روسيا الاتحادية، وإكوينور النرويجية بالإضافة إلى شركات اخرى ليست روسية او نرويجية، مثل كونوكوفيليبس الامريكية، وجودة هذه الشركات بالتنسيق مع النرويج لاسيما الامريكية.

(4) Toyin Falola, Ann Genova , The Politics of the Global Oil Industry: An Introduction , Greenwood Publishing Group , London _ UK, 2005 , p : 208 .

وقد فرض هذا الواقع بأن يدفع النرويج للمزيد من المشاريع مع الدول الاوروبية بقطاع الطاقة، مما انعكس سلباً على العلاقة بين روسيا الاتحادية والنرويج، حتى وصل التنافس الى المناطق التي توجد فيها مصادر الطاقة من خلال الحدود التي تفصل بينهما في منطقة القطب الشمالي، من اجل استثمار مصادر الطاقة، التي تتمتع بها المنطقة سواء النفط او الغاز الطبيعي، وهذا بحد ذاته محفز للعلاقة بين الدولتين اضافة إلى صعوبة هذه الموارد. كما مبين في الخريطة رقم (1). التي

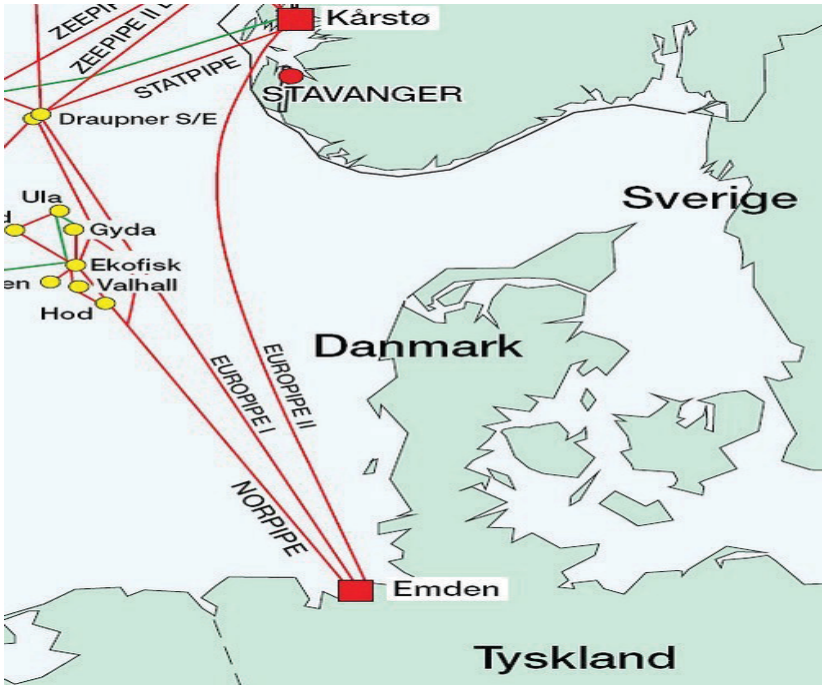

خريطة رقم (١) توضح الموقع الجغرافي لخط انابيب(Europipe)

المصدر : NORSK OLJEMUSEUM, 4\2\2016:
https://www.norskolje.museum.no/en/3305_7f4abf8f-/c1e54187b10821555b5bf286-jpg-2

توضح اهم انابيب نقل موارد الطاقة.

وهكذا توضح الخريطة عملية نقل الغاز الطبيعي من النرويج إلى المانيا الاتحادية، بواسطة انابيب Europipe)) عبر بحر الشمال . وكما اخذت النرويج المكانة المهمة في صادرات الغاز الطبيعي والنفط إلى الدول الاوروبية، كل ذلك نتيجة الاحتياطي المؤكد من الغاز الطبيعي للنرويج نهاية عام 2018 حسب احصائية شركة (, British Petroleum) قرابة (1.5) (تريليون متر مكعب) اما النفط فبلغ قرابة (8.5) مليار برميل[5]، وكانت نسب الاحتياطي للغاز الطبيعي مقارنة مع الامكانيات للنفط اكبر في النرويج، كذلك مختلفة من سنة إلى اخرى حسب الاكتشافات والتنقيب المستمر. انظر الشكل(1).

(5) BP Statistical Review Of World Energy 2019, op.cit,p: 14 , 32.

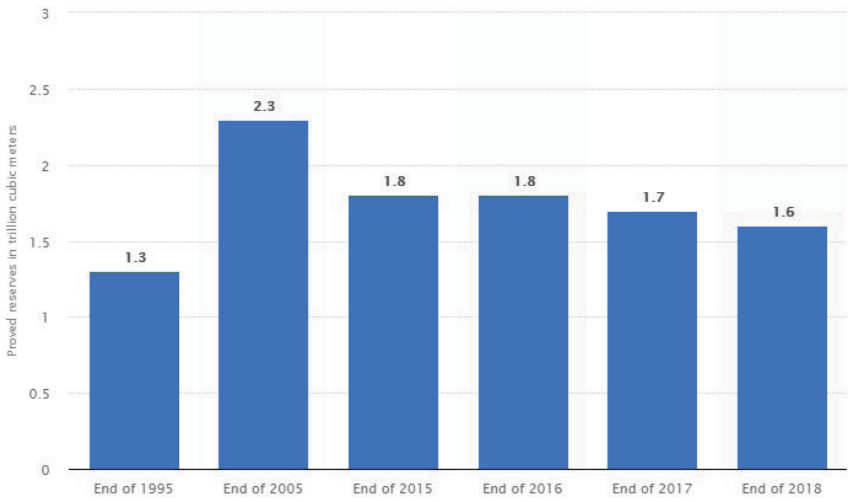

شكل (١) يوضح احتياطيات المؤكدة للغاز الطبيعي في النرويج من ١٩٩٥ إلى ٢٠١٨. (تريليون متر مكعب).

المصدر:

statista: Proved reserves of natural gas in Norway from 1995 to 2018, pubished, 7\2\2020: https://www.statista.com/statistics/703567/proved-reserves-of-natural-gas-in-norway/

يتضح من الشكل اعلاه، إن الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي في النرويج من نهاية عام 1995 إلى نهاية عام 2018، جاءت متفاوتة ففي نهاية عام 2015 ، كان هناك (1.8 تريليون متر مكعب) من احتياطيات الغاز الطبيعي المثبتة في النرويج ، بانخفاض من (2.3 تريليون متر مكعب) قبل عشر سنوات، حتى وصل إلى (1.6 تريليون متر مكعب) في 2018.

هذا يعد عامل مشترك بين روسيا الاتحادية والنرويج في جانب تصدير مصادر الطاقة إلى اغلبية الدول الاوروبية، حتى تصل نسب اعتماد الدول الاوروبية على الغاز الطبيعي النرويجي إلى نسب متقاربة تقريباً مع نسب صادرات روسيا الاتحادية إلى اوروبا، مما شكل التقارب في كميات المصدرة من قبل روسيا الاتحادية والنرويج يمكن يوظف في علاقتهما سواء الجانب زيادة التعاون من اجل التوصل إلى اتفاقيات في عملية كميات المصدرة إلى اوروبا، او العكس من ذلك . انظر الشكل(2).

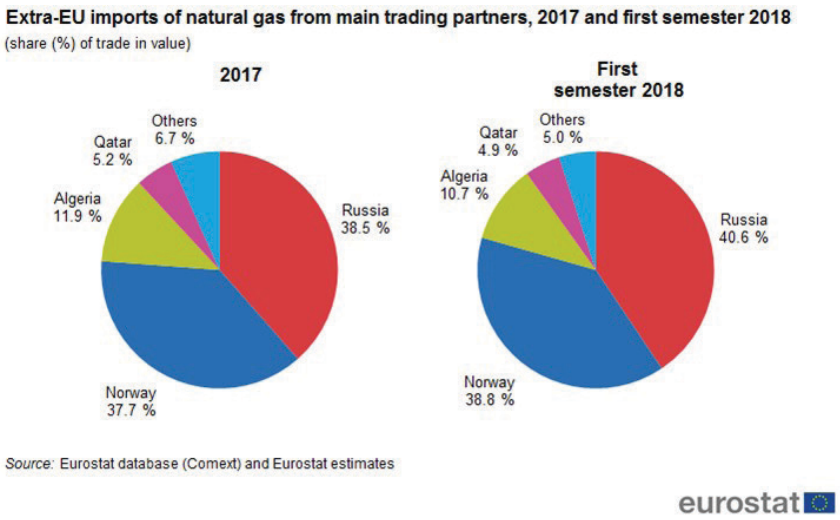

الشكل(٢) يوضح الدول المصدرة للغاز الطبيعي إلى الدول الاوروبية وسيما نسبة كل من روسيا الاتحادية والنرويج ، خلال عام ٢٠١٧ -٢٠١٨ .

المصدر :

eurostat : File:Extra-EU imports of natural gas from main trading partners, 2017 and first semester 2018, published 23\10\2018: https://ec.europa.eu/eurostat/statistics-explained/index.php?title=File:Extra-EU_imports_of_natural_gas_from_main_trading_partners,_2017_and_first_semester_2018_(share_(%25)_of_trade_in_value).png&oldid=410184

يتضح من الشكل اعلاه، مقدار التقارب بين كل من روسيا الاتحادية والنرويج في مجال تصدير الغاز الطبيعي إلى الدول الاوروبية، وكما يتضح ايضا ارتفاع نسب النرويج في عام 2018 بفارق 1.1%، ذلك نتيجة السياسة التي اتبعتها النرويج من اجل زيادة الانتاج، وايضا سعي الدول الاوروبية تحقيق تنوع بعملية الاستيراد. مما دفع، الطرفان الى تحقيق زيادة على الرغم من وجود بعض المعرقلات في عملية التقارب الروسي النرويجي.

المحور الثالث : الخلافات الحدودية بين روسيا الاتحادية والنرويج

ومن اهم هذه المشاكل هي الخلاف حول الحدود في بحر(بارنتس).إذ جاءت تسوية الخلافات من خلال معاهدة تحديد الحدود البحرية في بحر بارنتس(*) بين كل من مملكة النرويج و روسيا الاتحادية، بشأن تعيين الحدود البحرية والتعاون في بحر (بارنتس) والمحيط المتجمد الشمالي، إذ حددت المعاهدة الحدود بين النرويج و روسيا الاتحادية التي تم توقيعها في 15 ايلول\ سبتمبر 2010، مما ساهم هذا الاتفاق القانوني، زيادة القدرة على التنبؤ في منطقة المحيط الشمالي وبحر (بارنتس) ولاسيما الحل المتفق عليه، يتوافق تماما مع القانون الدولي والمبادئ الحديثة لترسيم الحدود البحرية . [6]

جاءت تسوية الخلافات من خلال معاهدة تحديد الحدود البحرية في بحر بارنتس

وجاء التنازع حول الحدود البحرية بين كل من روسيا الاتحادية والنرويج بسبب الاحتياطات الكبيرة من مصادر الطاقة في منطقة بحر (بارنتس)، التي من الممكن ان تكون احد اسباب التباعد السياسي بين روسيا الاتحادية والنرويج، باعتبار ان الدولتين لها اعتماد كبير على موارد الطاقة في الجانب الاقتصادي للدولة، سواء كان هذا التنافس في مجال التصدير إلى الدول الاوروبية او في عملية الاستكشافات المستمرة في القطب الشمالي الذي يُعد من المناطق المهمة التي تحتوي على

خارطة رقم (٢)، توضح الحدود المتنازع عليها بين روسيا الاتحادية والنرويج وكذلك الترسيم الحدود بعد الاتفاقية عام ٢٠١٠ .

المصدر:

Russia and Norway sign maritime border agreement:: BBC News

https://www.bbc.com/news/business-11316430 15\9\2010:

(6) Kristina Schönfeldt , The Arctic in International Law and Policy , Bloomsbury Publishing , London _ UK , 2017 , p : 151 .

(*) تعود بداية المعاهدة المتعلقة بتعيين الحدود البحرية والتعاون في بحر (بارنتس) والمحيط المتجمد الشمالي ، إلى أكثر من 40 عامًا، ففي عام 1967 ، اقترحت النرويج للمرة الأولى على الاتحاد السوفياتي أن يبدأ البلدان مفاوضات بشأن ترسيم حدود الجرف القاري في بحر (بارنتس)، كما عُقد اجتماع غير رسمي في عام 1970، لكن المحادثات على مستوى رسمي رفيع لم تبدأ حتى عام 1974، في حين حدث الاتفاق الرسمي في 27 نيسان \ ابريل 2010 ، بعد ان وقع وزيرا الخارجية النرويجي والروسي بيانًا مشتركًا في أوسلو ، معلنين أن الوفدين المتفاوضين للبلدين توصلوا إلى اتفاق مبدئي بشأن ترسيم الحدود .

للمزيد انظر:

Myron H. Nordquist and others, Challenges of the Changing Arctic: Continental Shelf, Navigation, and Fisheries, birll , Norway , 2016 , p : 439.

احتياطيات كبيرة من النفط والغاز الطبيعي. انظر خارطة رقم (2).

يتضح من الخريطة اعلاه، من خلال الخط باللون الاسود الذي حدد بعد الاتفاق بين روسيا الاتحادية والنرويج، وكذلك المساحة التي تمكن الدولتين من البحث والتنقيب عن مصادر الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) كون هذه المنطقة لها احتياطات كبيرة. وسيما النرويج إذ يقع الجزء الأكبر من احتياطاتها ضمن سواحل بحر الشمال، وقد تم اكتشاف الباقي في البحر النرويجي وبحر بارنتس.[7] انظر الشكل(3) .

(7) Judy Trinnaman, Alan Clarke, Survey of Energy Resources2004, by the world council Energy , Elsevier published, Amsterdam _ Netherlands, 2004,p: 145.

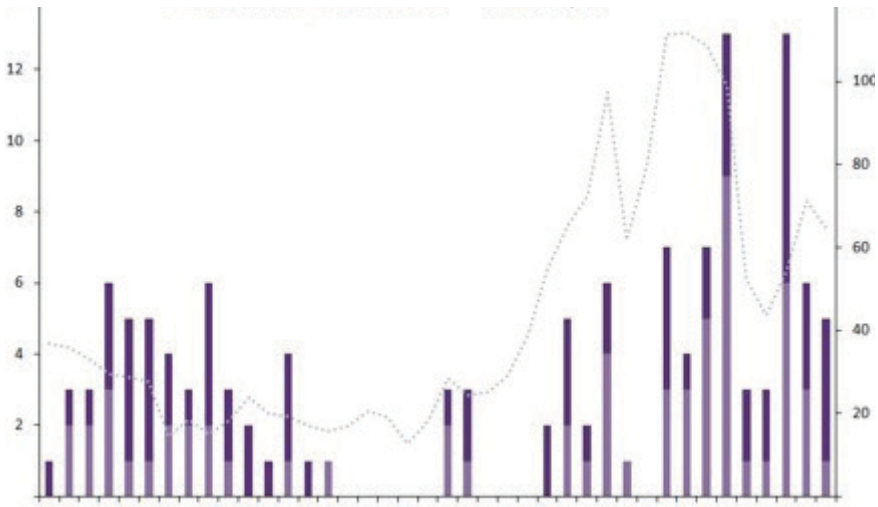

شكل(٣)، يوضح عملية الانتاج واكتشاف مصادر النفط والغاز الطبيعي في بحر (بارنتس) من عام ١٩٨٠ – ٢٠١٨ .

المصدر : Offshore Technology : Exploration is key to oil and gas outlook for Norwegian Barents Sea : https://www.offshore-technology.com/comment/exploration-is-key-to-oil-and-gas-growth-outlook-for-norwegian-barents-sea/attachment/norwegian-growth-outlook/

يتضح من خلال الشكل اعلاه، بأن عمليات الاكتشاف والانتاج ازدادت بعد عام 2012، مقارنة مع السنوات السابقة، وهذا ما يعطي الاهمية الاستراتيجية للدولتين روسيا الاتحادية والنرويج للمزيد من التنافس والصراع حول مصادر الطاقة بهذه المنطقة .

كما أفادت مديرية البترول النرويجية في عام 2018، إلى أن أكثر من 60 ٪ من موارد النرويج الهيدروكربونية التي لم يتم العثور عليها تقع في حوض بحر (بارنتس)، على الرغم من ذلك ، فإن السنوات الخمس الماضية قبل عام 2018، لم تفضل نهج

الاستكشاف عالي المخاطر والمكافأة العالية ، إذ تم حفر 30 بئر مستكشف منذ عام 2015. [8]

على الرغم من وجود مجلس تعاون (منطقة بارنتس)(*) الذي يشمل المنطقة الشمالية من اوروبا، الذي تأسس من خلال إعلان (كيركينيس) منذ 1993، وكانت البداية وأهميته للتعاون الإقليمي في أقصى شمال أوروبا بين كل من روسيا الاتحادية والنرويج وفنلندا والسويد لكي يحقق تنظيم عملية التجارة واستغلال واستثمار مصادر الطاقة في المنطقة[9] أن إقامة تعاون أوثق بين هذه الدول يخلق إمكانات أفضل لحل المشاكل البيئية بشكل مشترك، كما أوضح إعلان (كيركينز) بشأن منطقة بارنتس الأوروبية القطبية، له دور في تحقيق نوع التفاهم حول حل القضايا العالقة بينهم. وهذا نابع من اهمية منطقة (بارنتس) الغنية بالموارد الطبيعية، وسيما الغابات والمعادن والنفط والغاز الطبيعي والأسماك، كل ذلك يدعي إلى ايجاد نوع من التعاون والتنظيم .

المحور الرابع: العلاقات التجارية بين روسيا الاتحادية والنرويج

جاءت العلاقات التجارية بين كل من روسيا الاتحادية والنرويج تتركز في جوانب

السنة	قيمة الصادرات (مليار دولار)	نسبة النفط الخام % من مجموع الصادرات	نسبة النفط المكرر % من مجموع الصادرات
2000	0.646	9.1	0
2001	0.623	8.7	0.67
2002	0.649	5	2.4
2003	0.699	3.1	1.5
2004	0.954	7.2	4
2005	1.13	14	8.3
2006	1.3	8.2	5.4
2007	1.6	3	7
2008	1.7	12	11
2009	1.01	23	9.6
2010	1.6	29	7.2
2011	1.62	27	12
2012	1.44	35	15
2013	1.3	5.6	28
2014	1.38	6.3	18
2015	1.15	15	30
2016	1.01	6.5	21
2017	1.32	11	11

جدول رقم (1)، يوضح قيمة صادرات روسيا الاتحادية إلى النرويج من عام 200- 2017.

(8) the Ministry of Petroleum and Energy , DISCOVERIES : https://www.norskpetroleum.no/en/facts/discoveries/

(9) (*)(منطقة بارنتس) : يبلغ عدد سكان منطقة بارنتس ما يقرب من ستة ملايين نسمة وتغطي مساحة 1.75 مليون كيلومتر مربع (حوالي خمسة أضعاف مساحة البر الرئيسي للنرويج) ، تتكون منطقة (بارنتس) من ثلاث عشرة مقاطعة وكيانات إقليمية أخرى مختلفة، كما يمثل مجلس بارنتس الإقليمي مدن مختلفة كل من :
1-نـوردلانـد ، ترومس وفينمارك (النرويج)
2-فاستربوتن ونوربوتن (السويد)
3-لابلاند وأولو وكاينو (فنلندا)
- مورمانسك وكاريليا وأرخانجيلسك وكومي ونينيتس (روسيا الاتحادية)4
للمزيد انظر :
Adam Stepien, and others , The Changing Arctic and the European Union: A Book Based on the Report "Strategic Assessment of Development of the Arctic: Assessment Conducted for the European Union" , BRILL publishers , leiden _ Netherlands , 2015 , p : 246 .
Oran R. Young , Creating Regimes: Arctic Accords and International Governance , Cornell University Press, London _ UK , 1998 , p : 86 .

مختلفة من السلع والحاجات، مثل الألمنيوم الخام والنفط الخام والخشب، اضافة الى المواد الاولية التي تدخل في الكثير من الصناعات ، انظر الجدولين رقم (1)، (2).

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد :

The Observatory of Economic Complexity What does Russia export to Norway(2000-2017) : https://oec.world/en/visualize/tree_map/hs92/export/rus/nor/show/2000/

السنة	قيمة الصادرات (مليار دولار)
2000	0.191
2001	0.241
2002	0.336
2003	0.376
2004	0.505
2005	0.817
2006	1.21
2007	1
2008	1.2
2009	1.12
2010	1.44
2011	1.93
2012	1.74
2013	1.72
2014	1.15
2015	0.676
2016	0.372
2017	0.511

جدول رقم (2)، يُبيّن قيمة صادرات النرويج إلى روسيا الاتحادية، عام 2000 – 2017.

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد:

The Observatory of Economic Complexity: What does Norway export to Russia 2000-2017 : https://oec.world/en/visualize/tree_map/hs92/export/nor/rus/ /show/2000

ويتبين من خلال الجداول السابقة، ان كل من روسيا الاتحادية والنرويج، لهما كميات مختلفة في عملية التصدير والاستيراد، ولاسيما مصادر الطاقة، إذ اخذت روسيا الاتحادية الدور الابرز في عملية تصدير النفط المكرر، على الرغم من الامكانيات التي تتمتع بها النرويج من مصادر الطاقة، وهذا يعطي امكانية اكبر من حيث التأثير لروسيا الاتحادية في علاقتها مع النرويج .

المحور الخامس: التنافس الروسي النرويجي في عملية تصدير موارد الطاقة

تُعد عملية تصدير الغاز الطبيعي من النرويج إلى اغلب الدول الاوروبية، بطريقة منافسة مع روسيا الاتحادية، من نتيجة الدور الروسي الذي ترغب فيئة كمسيطر على امدادات موارد الطاقة إلى اوروبا ولاسيما الغاز الطبيعي، مما ينعكس سلباً على طبيعة العلاقة فيما بينهم، على الرغم من وجود اتفاقيات رسمية بين النرويج والاتحاد الاوروبي في مجال تصدير موارد الطاقة، وبهذا استغلت النرويج هذا التقارب مع الاتحاد الاوروبي من اجل زيادة مكانتها في اسواق الطاقة الاوروبية.[10] وهذه المكانة التي حصلت عليها النرويج في مجال تصدير موارد الطاقة (النفط ، الغاز الطبيعي)، اعطى دافع كبير لوجود التنافس مع روسيا الاتحادية كونها صاحبة اكبر نسبة تصدير من الغاز الطبيعي إلى اوروبا.

(10) Adam Stepien, and others , The Changing Arctic and the European Union: A Book Based on the Report "Strategic Assessment of Development of the Arctic, op.cit , p : 234 .

إذ يشكل هذا التقارب بين النرويج والاتحاد الاوروبي بالضد من المصالح الروسية في اوروبا، حتى اخذ بُعد اخر ضمن الجانب الامني التي تضمنتها السياسة الامنية لحلف الشمال الاطلسي، وعملية الدفاع عن امن الطاقة الاوروبي منذ بدايات تفكك الاتحاد السوفيتي.

وفيما يخص الجزء الاكبر في عملية التنافس والتأثير في طبيعة العلاقة بين النرويج و روسيا الاتحادية هو منطقة القطب الشمالي من حيث وجود شركات الانتاج النفط والغاز، التي مازالت محل تنافس بين الشركات الروسية والنرويجية المنتجة للنفط والغاز الطبيعي، ولاسيما بعد الاكتشافات الحديثة التي اثبتت الاحتياطيات الكبيرة لمنطقة القطب الشمالي، إذ حفزت هذه الامكانيات، كبرى الشركات الروسية (غازبروم) التي اصبحت من اكبر المنافسين للشركات الاخرى في منطقة القطب الشمالي.[11]

(11) Roger Howard , The Arctic Gold Rush: The New Race for Tomorrow's Natural Resources , Bloomsbury Publishing , UK , 2009 , p : 147 .

كما احتلت شركة (غازبروم) والشركة الفرعية لها (غازبروم نفت) الروسية مكانتها الاولى بين شركات انتاج الغاز الطبيعي والنفط، في منطقة القطب الشمالي، وسيما مع شركات النرويج للإنتاج النفط والغاز الطبيعي . انظر الشكل (4).

يُبيّن الشكل (4) المكانة الكبيرة التي اخذتها شركة (غازبروم) الروسية لإنتاج الغاز الطبيعي مقارنة مع الشركات الاخرى منذ عام 2015 إلى عام 2019 ، وهذا بفارق كبير جداً .

وقد **شهدت منطقة القطب الشمالي، العديد من الاكتشافات والتنقيب الروسية** التي سوف تستمر قرابة 25 عام، حول الاحتياطيات المؤكدة في القطب الشمالي، جاء ذلك سيما بعد ان شهدت تلك المنطقة ارتفاع في درجات الحرارة، بسبب

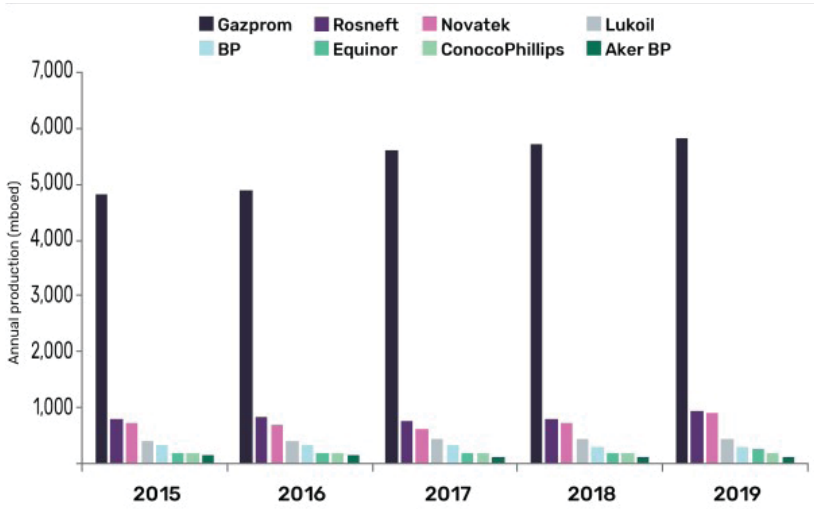

شكل(٤) يوضح اكبر شركات انتاج النفط والغاز الطبيعي في منطقة القطب الشمالي من عام ٢٠١٥ - ٢٠١٩.

المصدر :

Global Data: Russian and Norwegian companies to drive oil and gas industry in the Arctic, says GlobalData : https://www.globaldata.com/russian-and-norwegian-companies-to-drive-oil-and-gas-industry-in-the-arctic-says-globaldata/

الاحتباس الحراري الذي يشهده العالم مؤخراً ، مما ساعد ذلك على تسهيل حركة الاليات التي تعمل في حفر واكتشاف النفط في القطب المتجمد، وضفت روسيا الاتحادية امكانياتها من ادوات التي لها القابلة تحمل الظروف الصعبة في المحيط المتجمد . [12]

(12) انصات قناة RT الروسية، برنامج وثائقي حول اكتشافات جديدة في منطقة القطب الشمالي، بتاريخ 2020/03/23 ، الساعة العاشرة ليلاً .

وهكذا، يتبين ان طبيعة تأثير الطاقة في العلاقات الروسية النرويجية، اخذ ابعاد مختلفة ، ويمكن استنتاج عدة ابعاد التي اثرت في واقع العلاقات :

شهدت منطقة القطب الشمالي، العديد من الاكتشافات والتنقيب الروسية

1- القرب الجغرافي بين النرويج و روسيا الاتحادية في منطقة بحر (بارنتس)، التي تمتلك احتياطيات كبيرة من النفط والغاز الطبيعي، ومن هذا المنطلق سعت الدولتين للتقارب فيما بينهما وحل القضايا العالقة بشأن الحدود، لإدراكهما لأهمية الاستثمار في مجال الطاقة وتحسين النمو الاقتصادي لكل منهما في مناطق التي توجد فيها موارد الطاقة .

2- الجانب الامني، بما ان النرويج احد اعضاء حلف الشمال الاطلسي، هذا بحد ذاته يشكل نقطة خلاف وعدم الاطمئنان الكافي من قبل السياسة الروسية، وحسب المعطيات الواقعية للنظام الدولي منذ بداية القرن الحادي والعشرين، تكون صفة التنافس بين روسيا الاتحادية والدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة الامريكية،

هو دافع تأمين امدادات الطاقة، لان على الرغم من امكانية النرويج في انتاج النفط والغاز الطبيعي، الا ان هذا لا يكفي لسد الحاجة لأغلب الدول الاوروبية ، وبهذا وظفت روسيا الاتحادية الطاقة في سياستها الخارجية مع اغلب الدول الاوروبية لاسيما مع النرويج، على الرغم من النرويج بلد مصدر للطاقة وليس مستورد لها .

3- التنافس بين شركات انتاج الطاقة في مناطق التي توجد فيها موارد الطاقة، لاسيما في منطقة المحيط المتجمد، كل ذلك عزز من زيادة وجود لروسيا في عملية انتاج الغاز الطبيعي، من خلال اكبر شركات انتاج الغاز الطبيعي في العالم شركة (غازبروم)، وهذا بحد ذاته يعطي صفة المبادرة لروسيا الاتحادية بعملية استغلال موارد الطاقة .

4 – التبادل التجاري كان له الاثر الابرز بعملية تحقيق نوع من التقارب بين الدولتين على اساس المصالح المتبادلة، وكميات السلع التجارية المصدرة من النرويج إلى روسيا الاتحادية وسيما التقنيات التكنولوجية، وفي المقابل كانت الميزة لروسيا الاتحادية بعملية تصدير النفط الخام والنفط المكرر إلى النرويج، على الرغم من امكانيات موارد الطاقة التي تمتلكها النرويج.

المحور السادس: مستقبل امن الطاقة في العلاقات الروسية النرويجية.

للحديث عن الدراسات المستقبلية في العلاقات الدولية أهمية من خلال عملية تفاعلية تمازجيه بين خبرة الماضي ومعطيات الحاضر، وتأخذ هذه الدراسات احتمالات متعددة حسب طبيعة العلاقات لاسيما اذا كانت علاقات ذات ابعاد معقدة نوعا ما، لأن من البديهيات في العلاقات الدولية هو ان تسعى كل دولة الى تحقيق مصالحها إلى ابعد حد ممكن من أجل الحفاظ في مصالحها الوطنية، وهذه الدافعية تأخذ جوانب مختلفة في واقعها.

ومن أهم هذه الجوانب هو التعاون من أجل إيجاد نوع من الاستقرار بين مصالح الطرفين، ومن أجل تحقيق التعاون المشترك لضمان اهداف الدولة الأساس، في حين جاءت المؤثرات مختلفة في طبيعة العلاقات الدولية ، وهذا التأثير سوف يكون لصالح طرف دون اخر، لأن لو كان التأثير لصالح الطرفين لما تحقق وجوده واستمراره. وتكون طبيعة هذ التأثير ربما عامل واحد او عوامل متعدد، او يأخذ استمرارية لمدة محدده في مدى قريب من الزمن، او يستمر إلى مدة اطول حسب طبيعة هذا العامل.

في ظل هذه الأجواء، أُثير العديد من التساؤلات حول واقع امن الطاقة في العلاقات الروسية- النرويجية ومستقبلها، وما تشهده من حراك ملحوظ في منطقة

القطب الشمالي بسبب العديد من عوامل الشد والجذب، لاسيما في عملية تفعيل المشتركات في جانب الطاقة، فمن ناحية تحتم المصالح الحيوية بين الجانبين التعاون وتطوير العلاقات بينهما. ومن ناحية أخرى، ما زالت التناقضات على مدى واسع حول القضايا الاستراتيجية قائماً بين الجانبين ليظل التوتر والخلاف مؤثر على بعض الجوانب للعلاقات بين موسكو واسلو.

ومن اهم هذه العوامل المؤثرة في المستقبل التي سوف تنعكس سلباً على واقع التعاون بين روسيا الاتحادية والنرويج هو الجانب الامني لاسيما بعد إن انتقدت روسيا مشروع نشر قوات أمريكية في النرويج، معتبرة أن ذلك "لن يؤدي بالتأكيد إلى تحسين الوضع الأمني في شمال أوروبا.

من الممكن ان يكون التوتر قائم في طبيعة العلاقات الروسية النرويجية

وفي المقابل أعلنت النرويج، العضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، ، أن نحو 330 من عناصر المارينز الأمريكيين، منتشرين بالتناوب من يناير/كانون الثاني 2017، في مطار فارنس القريب من تروندهايم، لإجراء مزيد من التدريبات والمناورات مع الجيش النرويجي.

هذا يعطي مؤشر مهم في المستقبل من الممكن ان يكون التوتر قائم في طبيعة العلاقات الروسية النرويجية لاسيما ان النرويج التي تعترف بأنها تعول كثيرا على الناتو للدفاع عن أراضيها. وهذا يتعارض مع التوجهات الروسية بشكل عام.

وبما ان ن النرويج كعضو مؤسس في منظمة حلف شمال الأطلسي، تعتبر الولايات المتحدة حليفها الرئيسي. منذ عام 1949، يعد ذلك عنصر فعال يساهم في عملية عرقلة العلاقة بين البلدين على المستوى البعيد. وفي الجانب الاخر من الممكن ان يكون هناك تعاون في مجال الطاقة لكي يحقق الطرفين المكاسب الاقتصادية، على الرغم من بعض الخلافات الامنية.

الخاتمة

من المعلوم إن سمات التفاعل بين روسيا الاتحادية والنرويج اعتمد بشكل كبير على موارد الطاقة من خلال تصدير هذه الموارد اتجاه الدول الاوروبية، مما دفع لوجود التنافس على اسواق الطاقة الاوروبية. ان وجود هذه الموارد لأي دولة ينتج عنه مردودات وفوائد للدولة في الجانب الاقتصادي والعمل على توظيفه اقتصادياً, ولكن من جهة أخرى هذا لا يخلوا من تنافس بين القوى الدولية والاقليمية الكبرى والقوية في حالة تنافس على هذه الموارد لاستثمار مميزاتها الاقتصادية كونها تدخل في مقومات قوتها بما يحقق أهدافها ومصالحها. اثبت الواقع بين كل من روسيا

الاتحادية والنرويج التنافس وزيادة التفاعل بين في منطقة القطب الشمالي بسبب الاحتياطي الكبير لهذه المنطقة من موارد الطاقة لاسيما الغاز الطبيعي، والطابع الجيوستراتيجي لمنطقة القطب الشمالي وقرب الحدود بين الدولتين, السبب الرئيسي للأزمات التي عاشتها روسيا الاتحادية مع النرويج, ولا تزال هذه الازمات تحصل الى يومنا هذا, من خلال اتهام روسيا للنرويج بالحد من انشطتها في سلسلة من الجزر النائية في القطب الشمالي، على الرغم من وجود نقاشاته حول حل هذه المشاكل .كما حدث ذلك في أرخبيل (سفالبارد) الواقع على بعد نحو 850 كيلومترا شمالي النرويج، بعد أن أدى تغير المناخ إلى فتح المنطقة وقيام روسيا بتعزيز وجودها العسكري هناك.

وفيما يخص تحركات النرويج في مجال زيادة استثمارها في مجال مشاريع الطاقة داخل اوروبا دفع روسيا الاتحادية إلى ان تأخذ موقفها السلبي الذي انعكس على العديد من التعاملات فيما بينهم نتيجة زيادة مشاريعها في مجال الطاقة مع غالبية الدول الاوروبية، كما دعت روسيا إلى ايجاد نوع من التواز في عملية استثمار مشاريع جديدة مع الدول الاوروبية.

قائمة المصادر:

اولا:الكتب العربية

1. قاسم دحمان ، السياسة الخارجية الروسية في آسيا الوسطى والقوقاز ، إي – كتب ، لندن _ المملكة المتحدة ، 2016 .
2. عزيزه فوال بابيتي ، موسوعة الأعلام (العرب والمسلمين والعالميين) ، الجزء الاول، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، 2009.
3. تاج الدين جعفر الطائي، إستراتيجية إيران اتجاه دول الخليج العربي، دار مؤسسة رسلان ، دمشق _ سوريا ، 2013.

ثانياً: مواقع الانترنت :

the Ministry of Petroleum and Energy , DISCOVERIES : https://www. /norskpetroleum.no/en/facts/discoveries

ثالثاً: البرامج التلفزيونية:

مشاهدة قناة RT الروسية ، برنامج وثائقي حول اكتشافات جديدة في منطقة القطب الشمالي، بتاريخ 2020/03/23 ، الساعة العاشرة ليلاً .

رابعاً: المصادر باللغة الانكليزية

1. Myron H. Nordquist and others, Challenges of the Changing Arctic: Continental Shelf, Navigation, and Fisheries, birll , Norway , 2016 .

2- Judy Trinnaman, Alan Clarke, Survey of Energy Resources2004, by the world council Energy , Elsevier published, Amsterdam _ Netherlands, 2004.

3- Adam Stepien, and others , The Changing Arctic and the European Union: A Book Based on the Report "Strategic Assessment of Development of the Arctic: Assessment Conducted for the European Union" , BRILL publishers , leiden _ Netherlands , 2015 .

4- Oran R. Young , Creating Regimes: Arctic Accords and International Governance , Cornell University Press, London _ UK , 1998 .

5 - Roger Howard , The Arctic Gold Rush: The New Race for Tomorrow's Natural Resources , Bloomsbury Publishing , UK , 2009 .

6- Kristina Schönfeldt , The Arctic in International Law and Policy , Bloomsbury Publishing , London _ UK , 2017 .

7 Toyin Falola, Ann Genova , The Politics of the Global Oil Industry: An Introduction , Greenwood Publishing Group , London _ UK, 2005 .

8- Aslaug Mikkelsen, Oluf Langhelle , Arctic Oil and Gas: Sustainability at Risk? , Routledge , London _ UK , 2008 .

9- Julie Wilhelmsen, and Kristian Lundby Gjerde, Norway and Russia in The Arctic: New cold War Contamination?, journal of Arctic Review on Law and Politics, Vol, Norwegian, September, 2018.

10- John Laughland, A History of Political Trials: From Charles I to Saddam Hussein, Peter Lang Oxford publishing, London _ UK, 2008, p: 91. And : Willy Østreng, National Security and International Environmental Cooperation in the Arctic — the Case of the Northern Sea Route, Springer Science & Business Media, USA, 1999. And Jens Nielsen, Tatjana Jackson, Russia and Norway. Physical and Symbolic Borders, Moscow_ Russia, 2017.

11- Ivar Libæk, Øyvind Stenersen, Asle Sveen, History of Norway from 1814, Font Forlag AS publishing, Norway,2012.

طرف على حساب طرف الاخر، مما يستوجب ايجاد الحلول التي تفضي الى حالة الوفاق والتعاون بين الجانبين.

المبحث الثالث: الإسلام الإصلاحي والوفاق مع الغرب

ان من قيم التجارب الإنسانية- دينية ام علمانية- انها تؤسس لجذور فلسفة معرفية تستوعب الضرورات الاجتماعية التي تقضي الى ايجاد قواسم مشتركة تساعد على فهم الآخر او القبول به على قاعدة من الوفاق المؤدي الى بناء حضارة انسانية تسامحية شمولية. فالاديان السماوية اديان خلاصية لا تتميز في ذلك عن الاديان الاخرى غير جوانبها التوحيدية والحصرية والتبشيرية، والواقع ان مبدئي التبشير والحصرية يوازن أحدهما الآخر، اذ المفروض ان الحصرية تقضي ممارسة عنف معنوي او مادي على الاخر الذي يقع خارج الجماعة، لكن التبشير (الدعوة عند المسلمين) وعد بالمساواة ضمن الدين الواحد إذا قرر الآخر الخارجي الانضمام الى الجماعة. فالقول بالحصرية عند المسيح بما يعتقد القول: ((ان من أمن بي فسيحيا)) بحسب قول كلمة المسيح في الانجيل او القول: ((ان عند الله الإسلام)) كما في القرآن الكريم، لا يغني عن استخدام العنف والضغوط بشكليها المعنوي والمادي للوصول الى الهدف المنشود[25]، لنجد في ثنايا ذلك المسوغات التي اعتمدت في تبرير العنف باستخدام الدين والمصالح السياسية والاقتصادية والثقافية تارة اخرى في حدود الجانب الموجه اليه العنف. فالمسلمون يرون في الغرب الحضاري التجسيد العملي للهجمة الاستعمارية الاستغلالية ذات الثقافة الاستعلائية التي تهدف الى اختزال واحتواء الآخر، او ما يدعى غربنة الجانب الاسلامي بالاستناد الى مضامين تاريخية وتوجيهات فكرية متنامية في التهديد والحط من الجوانب الاسلاموية مما يفرض عليها الاعداد المبني على استخدام العنف المسلح للحركات الجهادية الاصولية ضد الهجمة الغربية بشتى اشكالها باعتبار ذلك الخط الجهادي هو الخط الذي سيحافظ على الهوية الاسلامية التي ترى فيها الحركات الاصلاحية مقومات البناء للقاعدة المواجهة للغرب الفاسق المتعالي ، لتزيد بذلك حالة الانشقاق والهواة بين العالم الاسلامي والعالم الغربي الذي وجد في الاسلام الاصولي الحاضنة للعنف والارهاب المستند على اسس دينية اسلاموية، هي في جوهرها الدعامة التي سوف يستند عليها الغرب في دعايته لمقاومة ما يدعى بالمد للخطر الاخضر الذي حل محل الخطر للمد الاحمر الشيوعي بما حمله من

ان مبدئي التبشير والحصرية يوازن أحدهما الآخر

الخط الجهادي هو الخط الذي سيحافظ على الهوية الاسلامية التي ترى فيها الحركات الاصلاحية مقومات البناء للقاعدة المواجهة للغرب الفاسق المتعالي

(25) -رضـوان السيد واخـرون، التسامح وجذور التسامح، ط1، مركز دراسات فلسفة الدين، بغداد ،2005، ص153.

تهديد لقيم الغرب الحضارية والثقافية[26]، الامر الذي يستلزم المواجهة للقضاء على تلك الموجة الخطيرة التي ستضرب دول الغرب في عقر دارها.

(26) ابراهيم العبادي واخرون، مصدر سبق ذكره، ص47.

وبين هذا وذاك، فالإسلام- وان كان الجهاد في جزء من كبير من عقائده- الا ان طلبه لا يتحقق الا ضمن حدود موجبة تحكم الى ضرورة في اغلب مواضعها وضمن حيز محدد من القواعد الشرعية كالقول بالعدوان، فهو ليس باب من ابواب الاظهار والانتصار للدين انما هو باب من ابواب حفظ الدين ورد العدوان، وهذا ما يراه العديد من فقهاء المسلمين ومؤسسي المذاهب الفقهية كابو حنيفة ومالك واحمد بن حنبل، ليروا ان علة مشروعية القتال العدوان او خوفه. الا انفراد الشافعي تلميذ مالك وقوله: ان علة القتال ومشروعيته الكفر، الا انه لا يقر قتال الفجأة او البيات او الاستقتال، فيما يرى سفيان الثوري والفضيل بن عياض ان العبادات الاخرى أفضل من الجهاد[27].

(27) رضوان السيد واخرون، مصدر سبق ذكره، ص155.

او ما ذهب اليه ابو الحسن الاشعري في كتابه (مقالات الاسلاميين) بالقول: ((واختلفوا في انكار المنكر والامر بالمعروف بغير السيف، فقال قائلون تغير بقلبك، فان امكنك فبلسانك، فان امكنك فبيدك، واما السيف فلا يجوز، وقال قائلون يجوز تغير ذلك باللسان والقلب، فأما اليد فلا...))[28]. كما وان علاقة المسلمين بالأجانب في بلادهم، وحسب رأي الفقهاء تستند الى الادلة الخاصة بالقواعد العامة على ان المسلم اذ دخل الى بلاد اهل الحرب بعهد وأمان منهم (ما يعرف حاليا بين الدول بالحصول على التأشيرة للدخول visa التي تعطيها لوافديها) فيجب عليه ان يكون ملتزماً ووفياً لهم في بلادهم، ولا يجوز له ان يغدر بهم بسرقة اموالهم واتلافها، فضلاً عن قتلهم أو جرحهم، وأتلف لهم مالاً أو نفساً فهو ضامن لما أتلفه ويجب أداء حقه إلى أهله.[29] يضاف إلى ذلك ان تقدير الموقف لسياسة الدولة المخالفة للمصلحة الإسلامية وتقدير كيفية الرد على هذه السياسة لا يكفي التشخيص الفردي أو مجموعة وإنما رأي يشترك فيه عامة المسلمين والهيئات والمنظمات التي تمثل غالبية الأمة، بعد التقدير المناسب للموقف من الناحية الشرعية والسياسية[30]، هذا مع وجوب الابتعاد عن التأويلات المستندة إلى الكتاب بالقول بالكفر والزندقة لما يحمله النص الديني من ظاهر وباطن ومحكم ومتشابه، لذا فالقرآن الكريم كما دعا إلى الجهاد دعا إلى الحوار والالتزام بالعهد كقوله تعالى: ((إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ)).(*) أو قوله تعالى: ((وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ))(**)، وغيرها العديد مما يرشد إلى الحوار والحكمة والعدل في التعامل.

(28) محمد مهدي شمس الدين، مصدر سبق ذكره، ص209

(29) المصدر السابق، ص61 0

(30) المصدر السابق، ص62.

(*)-التوبة: من الآية 4

** الحجرات: من الآية 13

Contents

- The political Role of Christians in Iraq
  .....Assistant professor Pd.D Dina Hatif Maki 5- 51
- The Palestinian Fatah Movement: Origin and Political Transformations
  .....Dr. Mona J. Awad / Dr. Ahmed A. Mkhailef 52_ 78
- Legal and political mechanisms to improve the performance of the legislative authority in Iraq.....Dr. Ahmed Hashem Jawad 79_ 96
- Tanker war in light of the Suez Canal accident ..... Mahir Lateef 97_ 118
- The legal status of the Director of the shadow in the Companies Law England ..... Dr. Aqeel Majeed Kazem/ Dr. Haider Daoud Salman 119_ 136
- Activating the role of governance in resolving regional conflicts around the eastern Mediterranean, and the role of Turky in it (Analytical Study in Political Geography) .....Dr. Bushra Abdel Kazem Obaid 137_ 166
- The impact of legislative drafting on the achievement of electoral justice (Analytical study in the law of the elections of the Iraqi Council of Representatives for the year 2019)
  ..... Ass. Prof. Musadaq Adel Talib 167_ 192
- Energy security in Russian-Norwegian relations
  Dr. Muhammad Issa Al-Aibi / Prof. Dr. Muhannad Abdul Wahed Al-Nadawi 193_ 209
- Western and Muslim opinions about the other
  ..... Dr. Nizar Muhammed Judeh 210_ 220

Cohesive Periodic for Political and Strategic Affairs
Issued by: Hammurabi Center for Researches & Strategic Studies
38th Issue - 9th year - Summer 2021

HAMMURABI
Journal for Studies

Editor in Chief: **Asst.Prof. Dr. Shareef Said Hameed**

Editorial Director: **Hiba Ali Hussein**

Editorial Board

Prof. Dr. Balkis Mohemmed Jawad - *Giglgamesh Ahliya University - Iraq*

Prof. Dr. Khairi Abdul Razzaq Jassim - *Center for International and Strategic Studies - University of Baghdad*

Prof. Dr. Mohsen Saleh - *Faculty of Social Sciences - Lebanese University*

Prof. Dr. Said M. Dahdouh - *Political Sciences - Iraq*

Prof. Dr. Muthenna Ali Hussain - *Faculty of Political Science - University of Baghdad*

Prof. Dr. Saadoun Hamoud Jathir - *Faculty of Management and Economics - University of Baghdad*

Prof. Dr. Wissam Fadel Rady - *Faculty of Education - University of Baghdad*

Prof. Dr. Amhamad Maleki - *Political Sciences - Morocco*

Prof. Dr. Norhan Al-Cheikh - *Political Sciences - Egypt*

Prof. Dr. Arous Al-Zobaeir - *Sociology - Algeria*

Arabic language checking: Majed Ahmed Atteya

English language checking: Inst. fatima Ridha Atteya

ONE YEAR: FOR INDIVIDUALS: 30 $
FOR INSTITUTIONS: 50 $
FOR ABROAD: 80 $

E-MAIL: hcrsiraq@yahoo.com
The number at the House of Books and Documents In Baghdad
1709 Year 2012

ISSN 2227-5312